(قيمة الاشتراك)

عن سنة واحدة فرنك
بيروت ولبنان ١٢
في البلاد المحروسة ١٥
مع أجرة البريد
في سائر الجهات مع أجرة البريد ١٨

وثمن النسخة الواحدة قرش ونصف

(القيمة تدفع سلفًا)

ثمرات الفنون
١٢٩٢

(محل إدارة الجريدة وطبعها)

"بالمطبعة العلمية" الكائنة في إحدى البنايات العلوية للخواجات سرسق الواقعة غربي قشلة الدراغون

(مكاتبات الجريدة)

جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة البريد باسم أحد محرري الجريدة "أحمد حسن طبارة"

صحيفةٌ سياسيةٌ علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

بيروت الاثنين في ٢٣ جمادى الآخرة سنة ١٣١٦ موافق ٢٦ تشرين الأول و٧ تشرين الثاني سنة ١٨٩٨

زيارة
حضرة الامبراطور والامبراطورة لمدينتنا بيروت

BESUCH
Seiner Majestat des deutschen
KAISERS
und Ihrer Majestat der
KAISERIN
in BEIRUT

وردت البشائر ليلة السبت «أول أمس» على أجنحة البرق تنبئ بمغادرة اليخت «هوهنزولرن» المقل لحصرة الإمبراطور غليوم والإمبراطورة قرينته مياه يافا قاصدين مدينتنا بيروت وأنهما سيبلغانها صباحًا.

وما أشرق فجر ذلك اليوم إلا وتوافدت الخلائق زرافات زرافات محتشدة على رصيف المرفأ وصفت الجنود الشاهانية المشاة والفرسان على جانبي الرصيف وكذا رجال البوليس والجندرمة وتلامذة المكتبين الإعدادي والعسكري أزواجًا أزواجًا يحمل الواحد منهم علمًا عثمانيًّا والآخر علمًا ألمانيًّا وتلميذات المكتب الألماني لابسات ثيابًا بيضاء وفي يد الصغيرات منهنّ الأعلام الألمانية وباقة لطيفة من الزهور والرياحين. وفي مقدمة الجميع الموسيقى العسكرية تصدح بالألحان الشجية وأقيمت نقاط متعددة من الجند على جانبي الطريق حتى المستشفى البروسياني وكانت القبة الحمراء التي أشادتها شركة المرفأ لحضرة الزائرين الكريمين غاصّةً بحضرات الوزراء والكبراء والأركان والمدعوين من قبل الولاية الجليلة من الوجهاء والأعيان وقناصل الدول العامة وفي مقدمتهم حضرات صاحبي الدولة المشير شاكر باشا الياور الأكرم وناظم باشا والي سورية وحضرة عطوفتلو رشيد بك أفندي ملاذ الولاية وحضرة عطوفتلو إبراهيم بك أفندي تشريفاتي الخارجية وحضرة سعادتلو الفريق عبد الله باشا المهمندار وكلهم بالملابس الرسمية.

وفي الساعة الثانية من صباح ذلك اليوم أقلعت البارجة الهمايونية «أورخانية» على نحو ميلين من البلدة لاستقبال الإمبراطور والإمبراطورة ولم يمضِ على ذلك بضع دقائق حتى بدت طلعة اليخت الإمبراطوري يشق عباب البحر ومن ورائه الدارعتان الألمانيتان «هيترا» و«هيلا» والبارجة الألمانية المختصة بالسفارة وكذلك البارجة السلطانية «آثار توفيق» المرافقة لحصرة الإمبراطور في سياحته هذه فرفعت البارجة «أورخانية» للحال الأعلام المظفرة وأطلقت المدافع إعلامًا وتبشيرًا بمقدم ضيفي الحضرة السلطانية ووقف سعادة قومندانها وضباطها وجنودها لتحية حصرة الإمبراطورين وصدحت موسيقاها باللحن الألماني احتفاءً بهما وفعلت مثلها البارجة «آثار توفيق» ووقفت البارجتان تستقبلان الزائرين اللذين كانا جالسين على ظهر يختهما باسمي الثغر منشرحي الصدر ومرّ اليخت ومن ورائه البوارج الألمانيات الثلاث والبارجتان السلطانيتان وإذ حازى اليخت الموقع العسكري أُطلقت المدافع منه تكريمًا فأجابته الدارعة «هيترا» بالمثل وهكذا دخل اليخت الإمبراطوري مرفأ الثغر بين هزيم المدافع والموسيقى الإمبراطورية تصدح فيه بأطيب الألحان رافعًا الراية الإمبراطورية المزركشة بالذهب الوضاح وكانت الموسيقى العسكرية خلال ذلك تعزف أيضًا باللحن الألماني فألقى اليخت مرساه في المينا الأمين نحو الساعة ٣ والدقيقة ٥٠ عربية ورست عن يمينه الدارعة هيلا وعن يساره سفينة السفارة وأمامه الدارعة «هيترا» التي كانت تمشي الهوينا مختالة بالقلعة العظيمة المشادة عند مقدمها.

وقد ركب أثناء ذلك حضرة ملاذ ولايتنا الرشيد زورقًا وبجانبه قنصل ألمانيا العام كما ركب الزوارق أيضًا كلٌّ من حضرة صاحبي الدولة شاكر باشا وناظم باشا وسعادة المهمندار واحتاطوا باليخت الإمبراطوري فصعد الجميع إليه وحظوا بمقابلة حصرة الإمبراطورة باسم الجناب العالي السلطاني فقابلهم حضرته بالبشر واللطف ثم أعرب لهم عن عدم رغبته في ذلك اليوم بالنزول إلى البر حبًّا بالراحة من عناء السفر والحرّ فعاد المشار إليهم وانصرفت الموسيقى والجنود السلطانية وانفرط عقد الجمع منتشرًا في الرصيف طول ذلك النهار وليلته.

ثم أخذت الزوارق البخارية تروح وتغدو في المينا الأمين حاملة بعض حاشية الإمبراطور الذي لم يستقر به المقام حتى بعث بأحد بطانته حاملًا رسالة برقية إلى الحضرة السلطانية تعرب عن وصوله ثغر بيروت بالصحة والسلامة شاكرًا داعيًا ولم يمضِ على إرسالها برهة حتى ورد الجواب من حضرة مولانا السلطان الأعظم يهنئه به بسلامة القدوم.

وقد أمضى جلّ الأهلين سحابة ذلك اليوم على شواطئ الرصيف والمرتفعات التي حوله لا شغل لهم غير التنزه في ذلك المحل الفسيح وكان كبراء حاشية الإمبراطور يترددون ذلك النهار إلى البر فيقابلهم حضرات الوزراء والكبراء بالإعزاز والترحيب وبات حصرة الإمبراطورين في يختهما.

✹✹✹

يوم أمس «الأحد»

وما أدراك ما يوم أمس: يومٌ مشهودٌ افترّ فيه الثغر الباسم ببزوغ طلعة الزائرين المكرمين الإمبراطور غليوم والإمبراطورة قرينته فازدحمت الخلائق في جميع الطرُق التي مرّ بها الإمبراطوران ازدحامًا لم يعهد له مثيل ولم يسبق

لـه نظيـر لا سـيما جهـة الرصـيف فقـد كـان علـى جوانبه الفسيحة والمرتفعات التي حوله من الأهلين ما لا يحصون عدًّا وصفّت الجنود الشاهانية المشاة والفرسـان وطلبـة المكاتـب والموسـيقى العسـكرية على ما بيناه آنفًا وغصّت القبة الحمراء بحضـرات الوزراء والكبراء والأمـراء وكـان الإمبراطـور قد أعـرب عـن رغبتـه بـالنزول فـي السـاعة الثالثـة «زوالية» بعد الظهر لزيارة المستشفى البروسياني والمدرسـة الألمانيـة والموقـع العسـكري والحديقـة الفاروقية في الغابة الصنوبرية.

وقبيل الظهر ركـب حضـرة دولتلـو المشـير شـاكر باشـا وحضـرة مـلاذ ولايتنـا الجليلـة وعزتلـو عبـد القـادر أفنـدي قبـاني رئـيس البلديـة زورقًـا خاصًّـا وسـاروا إلـى اليخـت الإمبراطـوري لتقـديم الهديـة الكريمة التي أعدتها الـدائرة البلديـة تـذكارًا لزيـارة حصـرة الإمبراطـورين المعظمـين وقـد جعلـت قسـمين وضـع كـل منهمـا فـي بقجـة مـن المخمـل مزركشـة بالقصـب وكتـب فـي أعلاهـا الحرفـان الأولان من اسمي الإمبراطور والإمبراطورة يتلـو ذلك هذه العبارة:

«تقدمة لحصرة حشمتلو إمبراطور وإمبراطورة ألمانيا المعظمـين مـن دائـرة بلديـة بيـروت تـذكارًا لتشريفهما». ويلي ذلك تاريخ سنتي ١٣١٦ هجرية أو ١٨٩٨ ميلادية.

ولمـا حظـي المشـار إلـيهم بمقابلـة حصـرة الإمبراطورين قابلاهم على غاية اللطـف والإكـرام وأعربا عـن مزيـد امتنانهمـا وارتياحهمـا مـن هـذه الهدية النفيسـة التـي حلـت لـديهما محـل القبـول ثـم دعـاهم الإمبراطـور لمنـاورة الغـداء علـى مائدتـه الملوكية فأجلس حصرته عن يمينه حضـرة دولتلـو شاكر باشا وعن يساره حضرة ملاذ ولايتنا الرشيد وجلست بجانب دولة المشير حضرة مديرة القصـر الإمبراطوري وبجانبها رئيس البلدية. وجلـس عـن يمين حصـرة الإمبراطـورة وزيـر خارجيـة ألمانيـا وعن يسارها السفير وكبراء بطانـة الإمبراطـورين وبعـد الطعـام عـاد دولـة المشـير وعطوفـة مـلاذ الولايـة ورئـيس البلديـة شـاكرين مكـارم الإمبراطورين ولطفهما.

ثـم لمـا حـان الوقـت المعـين نـزل حصـرة الإمبراطـورين مـن يختهمـا وركبـا زورقًـا ذا ٢٤ مجـذافًا غايـة فـي الظرافـة والإتقـان ومـن ورائـه حصـرة الموسـيو دي بيلـوف وزيـر خارجيتـه والموسيو مارشال سفيره في الأستانة وغيرهما من كبـراء بطانتـه فتلقاهمـا عنـد درج الرصـيف المخصـوص حصـرات مـن ذكرنـا مـن الـوزراء والكبـراء وبعـد السـلام ركـب الإمبراطـور مركبـة معتـادة يجرهـا اثنـان مـن الجيـاد مرتديًـا عسـكريًّا أصـفر اللـون متلألئًـا صـدره بالوسـام العثمـاني المرصـع وعلـى رأسـه قبعـة أشـبه بقبعـات كبـراء بطانتـه وركبـت حصـرة الإمبراطـورة عـن يمينـه لابسـة ثوبًـا أبـيض وعلـى رأسـها مظلـة بيضـاء واحتاط بمركبتهما الحرس السلطاني أرباب العمائم الخضـر رافعـين بنادقهمـا المخصوصـة وكـذلك الحـرس الإمبراطـوري وكانـت الموسـيقى إذ ذاك تصدح بـاللحن الألمـاني والعسـاكر حاملـة سـلاحها أمام وجهها تحية لهما وسار الموكب باحتفال حافل على هذا الترتيب.

أولًا أحـد كبـراء الحـرس الإمبراطـوري ويتلـوه كوكبة من الجندرمة الفرسان ثـم عسـاكر الفرسـان وبعد ذلك حضرة ملاذ الولاية الجليلـة فـي مركبتـه ثـم حضـرة وزيـر الخارجيـة وحضـرة السـفير فـي مركبة أخرى وورائهما عدد مـن الحـرس الخـاص ثـم مركبـة الإمبراطـور والإمبراطـورة محتاطـة بالحرسين السلطاني والإمبراطوري ومن ورائهمـا كوكبة من الحرس الإمبراطوري أيضًا ثـم حضـرة دولتلو المشير شاكر باشـا وسـعادة الفريـق عبـد الله باشا ويتلوهما كوكبة من الفرسان ثم عدد عديد مـن المركبـات حاملـة بطانـة الإمبراطـورين ثـم اللـذين كانـا يحييـان الجمـوع ضـاحكي السـن منشـرحي الصدر وكان حصرة الإمبراطور يحيي القـوم بيـده رافعًا إياها نحـو الجهـة اليمنـى مـن جبهتـه وكانـت الإمبراطورة تحيي بانحنـاء رأسـها وظـل الموكـب سائرًا على هذا المنوال إلى المستشـفى البروسـياني وكان الطريق على طوله مزدانًا بالأعلام والرايات غاصًّـا بجمـوع الخلائـق التـي كانـت تحيـي الإمبراطـورين فـي كـل مكـان بالتصـدية والـدعاء وبعـد أن أقامـا فيـه نحـو نصـف سـاعة عـادا إلـى المدرسة الألمانية وهنالك ترك حصرة الإمبراطور الإمبراطـورة وعـاد راكبًـا المركبـة وعلـى يسـاره دولـة المشـير شـاكر باشـا وسـار تـوًّا إلـى الموقـع العسكري حيث كان الجند فـي باحتـه واقفًـا موقـف التكـريم وحيّـاه الموقـع للحـال بـإطلاق ٢١ مـدفعًا ووقف حصرته عند منتهى الدرج يحيي الجند بيـده مبتهجًا بحسن بناء منارة الساعة العموميـة المشـادة في ذلك المكان وأقام ثمة نحو ثلاثة أربـاع السـاعة قدم له خلالها كؤوس المرطبات وأكواب القهوة ثـم ركـب المتقـدم ذكـره وعلـى يسـاره دولـة المشـير وانطلق توًّا إلى الحديقة الفاروقية مـارًّا تحـت القبـة العظيمة التي أشادتها البلدية في البرج فقوبل هنالك على غاية الترحاب والإعزاز ولم يمض على ذلـك برهـة حتـى يممـت الإمبراطـورة ذلـك المحـل فـي موكـب بـاهٍ بـاهر عائـدة مـن المدرسـة الألمانيـة فاستقبلها حصـرة الإمبراطـور عنـد منتهـى الـدرج ومن ورائه حضرات الوزراء والكبراء ثم قدم لهما أكواب الشاي.

وقد صرح حصرة الإمبراطور هنالك لحضرات دولتلو شاكر باشا وحضرة ملاذ الولايـة وغيرهمـا مـن الكبـراء بامتنانـه الخـاص مـن إحساسـات وعواطف أهالي بيروت ومن وفائق الاحترام الـذي شاهده منهم وكلفهما بأن يبلغا ذلك للأهالي عمومًا.

وبعد أن أقاما مدة في ذلك المكان البهيج ممتعين النظر بمناظره اللطيفة ركـب حصـرة الإمبراطـور المركبـة وعلـى يمينـه حصـرة الإمبراطـورة فـي موكـب حافـل مـارين أمـام دار الحكومـة وقشـلة عساكر الفرسان حيث حيتهما فرقـة مـن الجندرمـة والفرسان وعادا إلى الرصيف من طريقـه الشـرقية فبلغاه بعد الغروب بنصف سـاعة فصـدحت إذ ذاك الموسيقى وحياهما الجند وبدت الأنوار تسـطع مـن السفينة الهمايونية «إسماعيل» فنـزلا مـن المركبـة وركبـا زورقهمـا وعـادا إلـى يختهمـا فـرحين مسرورين.

يوم الاثنين «اليوم»

في السـاعة الثالثـة وربـع مـن صـباح هـذا اليـوم تحـرك العلـم الإمبراطـوري الخـاص مـن اليخـت «هـوهنزولرن» إشـارة لنـزول حصـرة الإمبراطورين منه بقصد السفر إلى دمشق فأطلقت إذ ذاك المـدافع مـن البـارجتين الهمـايونيتين «أورخانيه» و«آثار توفيـق» كمـا أطلقـت المـدافع من الموقع العسكري وكـان حضـرة مـلاذ الولايـة الجليلـة والأركـان والأمـراء وقوفًـا تحـت القبـة الحمـراء وكلهـم بـالملابس الرسـمية والعسـاكر الشاهانية والجندرمة مصطفة على جانبي الطريـق وتلامـذة المدرسـة الألمانيـة ذكـورًا وإناثًـا حـاملين الرايات الألمانية كما وقفت الجنود الشاهانية موقف التكريم على ظهر السفينة الهمايونيـة «إسـماعيل» وفي أعاليها وإذ بلـغ الـزورق الإمبراطـوري سلّم الرصـيف الخـاص اسـتقبله حصـرات مـن ذكرنـا وهنالك قدم بعض تلامـذة المدرسـة الألمانيـة باقـة لطيفـة مـن الزهـور إلـى الإمبراطـورة فقبلتهـا بالارتيـاح ثـم ركـب الإمبراطـور المركبـة وعلـى يساره حصـرة الإمبراطـورة حاملـةً باقـة الزهـور لابسـين لبـاس أمـس وسـار أمامهمـا كوكبـة مـن عسـاكر الجندرمـة الفرسـان فعسـاكر الفرسـان فمركبة حضرة ملاذ الولايـة الجليلـة وعلـى يسـاره سـعادتلو عصـمت بـك قومنـدان الموقـع ثـم مركبـة أخرى تقل اثنين مـن الحـرس الإمبراطـوري كبـار الأجسـام واقفـين ووجههمـا نحـو مركبـة حصـرة الإمبراطـورين التـي تليهمـا ومـن ورائهـا مركبـة تحمل اثنين من الحـرس السـلطاني أربـاب العمـائم الخضـر ثـم مركبـات أخـرى وفيهـا كبـار حاشـية الإمبراطـورين والمصـاحبين فرجـال الفرسـان وكانـت العسـاكر الشـاهانية والأهلـون علـى طـول الطريـق تحيـي الإمبراطـورين بالتصـدية والـدعاء إلى أن بلغـا المحطـة حيـث جـرت مراسـيم الـوداع بالمصـافحة وقـدمت هنالـك أعضـاء البلديـة إلـى حصـرة الإمبراطـور الـذي ركـب وحصـرة الإمبراطـورة فـي قطـار خـاص مفروشًـا بأحسـن الأثـاث والريـاش مزدانًـا بـالأعلام العثمانيـة والألمانية ثم ركب رجال الحاشية والحـرس وسـار القطار بالسلامة يطوي القفار قاصدًا دمشق وسيقيم حصرة الإمبراطورين في محطة عالية برهة حيث يستقبلهما دولتلو نعوم باشا متصرف الجبل وكبراء مأموريـه وسـنذكر فيمـا يـأتي تفاصـيل الاحتفـالات التي تقام له هنالك وفي دمشق إن شاء الله.

✹✹✹

الزينة

برز الثغر في صباح السبت وليلته باسمًا بزينة تبهر الأبصار وتسر الأنظار فأقامت الدائرة البلدية على رصيف المرفأ زينة بديعة طولها نيف و٣٠٠ ذراع مزدانة بأنواع المصابيح المتلألئة بالأنوار الغازية غاية في الانتظام والبهاء مرتبة على شكل الراية الألمانية المثلثة الألوان بين أبيض وأسود وقانٍ وفوقها الهلال يبهر الأبصار بنوره الساطع وبهائه اللامع متصلة بحيات مثقوبة ينبثق منها النور انبثاقًا وفي منتصف هذه الزينة الباهرة كلمة الدعاء «بادشام جوق ياشا» وكذلك الطغرى الغراء وصورة الشعار الألماني «التاج والنسر» والحرفين الأولين من اسمي حصرة الإمبراطور والإمبراطورة كل ذلك مكتوب بأحرف من نور ومزدان بالرايات العثمانية والألمانية مرصوفة فوق بعضها مما كان منظره غاية في اللطافة والظرافة.

ذلك شرقي القبة الحمراء التي كانت مزدانة كلها بالأعلام العثمانية والألمانية مفروشة أرضها والسلّم التي أنشئت أمامها بأنفس أنواع الطنافس العجمية وفي أعاليها المصابيح المتلألئة. أما غربيها وأمامها فقد رُكز فيهما عدد عديد من العواميد الملونة على هيئة الراية الألمانية وفوقها الأعلام والرايات ومن تحتها المصابيح المشكلة متصلة ببعضها البعض بالرياحين والفنارات المختلفة الألوان وكان يزيدها رونقًا ونضارةً زينات البوارج والسفن العثمانية وغير العثمانية الراسية في مياهنا مما كان شعاعه ينعكس إلى البحر فيبهر الأبصار بنوره الساطع أما اليخت الإمبراطوري فكان سلّماه مزدانين بنور الكهرباء وناب عن الراية الإمبراطورية مصباح من الكهرباء أيضًا كان كالنجم في أعالي الدقل «الساري» وكانت أنوار الزينات المشرقة من أعالي لبنان غايةً في الشعشعة مما كان منظره من الرصيف آيةً في البهاء والرواء وإذا ما سرحت الطرف يمينًا وشمالًا ألفيت الدائرة البلدية ودوائر الكمرك والليمان وإدارة البريد ووكالة البواخر الخديوية وما حوالي ذلك من مكاتب التجار مزدانًا بزينات تبهر الأبصار وكانت نوافذ نظارة الرسومات مزدانة بالمصابيح على أشكال الراية الألمانية وبينها الرايات العثمانية والألمانية مرصفات أجمل رصف وأبدعه وفوق بابها كلمة الدعاء «بادشام جوق ياشا» مكتوبة بأحرف من نور وإذا ما خطوت قليلًا وجدت الدوائر والمباني عن اليمين والشمال مزدانة بالمصابيح والرايات سيما محل الخواجات فرنك ولوتيكه وإدارة الديون العمومية وهكذا إلى أن تبلغ القشلة العسكرية والمستشفى الشاهاني وهنالك متع الأبصار بما أقيم فيهما من باهر الزينات وأبدعها مما يعجز عن وصفه اليراع وكذلك دائرة التلغراف وما حواليها وإذا ما صعدت نحو البرج ألفيت هنالك قبة عظيمة شيدتها الدائرة البلدية آيةً في الزينة والبهاء تستوقف الأبصار بلطافة شكلها وحسن هندستها وجمال وصفها وشاهق علوّها مرصعة ترصيعًا بديعًا بالرايات العثمانية والألمانية وأنواع الرياحين والزهور وعلى الجانب الواحد منها الطغرى الغراء وعلى الآخر الشعار الألماني وكيفما حولت النظر في ذلك المكان الفسيح الأرجاء وجدت الأعلام ترفرف في كل جهة على المباني العظيمة المشادة فيه حتى دار الحكومة وقشلة العساكر الفرسان اللتين كانتا مزدانتين أبدع زينة وكذلك الحديقة الحميدية وإدارتي السكة الحديدية والغاز والبنك العثماني إلى أن تصل طريق المحطة المعروف بطريق النهر حيث كانت جميع حوانيته ودكاكينه مزدانة بالرايات العثمانية والألمانية متلازمتان تلازم اللام للألف - وكانت البلدية قد أتمت ترصيفه وتوسعته على أبدع نظام في مدة ٢٥ يومًا - وهكذا إلى أن تبلغ محطة السكة الحديدية التي ازدانت زينة باهرة.

وكانت دار الولاية الجليلة مزدانة أجمل زينة بالأعلام والمصابيح وكذلك دور الأركان والأمراء والكبراء وبعض الوجهاء والمكتب الإعدادي وغيره من بيوت العلم وجرت الألعاب النارية على اختلاف أشكالها وتباين أوضاعها في زينة البلدية المشيدة شرقي الرصيف قام بها المأمور المرسل لهذه الغاية من الأستانة العليَّة فكانت الأسهم النارية تشق كبد الفضاء ثم تنعكس نحو الأرض كالنجوم الزواهر. وبالجملة فقد أجرى الأهلون من أنواع الزينة والاحتفاء بضيفي الجناب السلطاني ما جاء موافقًا لرغائبه الشاهانية وباعثًا لرضاه.

وكانت أشعة الكهرباء ترسل تباعًا من البارجة الهمايونية «أورخانية» على معالم الزينات المقامة في رصيف المرفأ وعلى المرتفعات التي حوله فتزيدها بهاءً ونورًا وكذلك من المدرعتين «هيترا» و«هيلا» الألمانيتين.

أما الاحتفالات الباهرة والزينات الزاهرة التي أقيمت نهار الأحد وليلته فكانت أكثر بهاءً من التي قبلها وعند الساعة الثالثة ليلًا ظهر اليخت الإمبراطوري كقطعة واحدة من النور الكهربائي مما لم يكُ منظر أبدع ولا أجمل منه.

ولا غرو إذا كانت المدن التي زارها ويزورها حصرة الإمبراطور غليوم مكتسية ثوبًا جديدًا وبُردًا قشيبًا من الزينة احتفاءً بضيف كريم زار عاصمة السلطنة السنية وبعض البلاد المحروسة في وقتٍ رأى فيه القوم ما رأوا من أوربا. ولعمري إن ذا لدليلٌ بيّن على ما بين الدولتين من وثيق الود ومحكم الولاء وما بين الحضرة السلطانية وحصرة الإمبراطور غليوم من الصداقة والوداد أحسن الله النتائج بمنّه ويمنه.

ويجمل بنا هنا أن نذيع خالص الشكر وعاطر الثناء على ما أبداه حضرة ملاذ ولايتنا الجليلة من علوّ الهمة بهذا الشان وكذلك على حضرات الذين لم يألوا جهدًا بإنفاذ أوامره الكريمة بإرصاد المعدات المطلوبة وفقًا لرغائب الحضرة السلطانية.

الأستانة العليَّة

زيارة

(حصرة الإمبراطور غليوم الثاني إمبراطور ألمانيا) (والإمبراطورة أوغسته فيكتوريا قرينته)

(لدار السلطنة السنية للمرة الثانية)

لما كانت الاحتفالات التي أقيمت في دار السلطنة السنية احتفاءً بحصرة الإمبراطورين غاية في البهاء والرواء مما ضاق نطاق العدد الماضي دون استيعاب موجزها أحببنا أن نذكر الآن ما لم نذكره من قبل إرضاءً لحضرات القراء المتشوفين ولا ريب للوقوف على تفاصيل تلك الاحتفالات الشائقة الفائقة التي ما وراءها زيادة لمستزيد فنقول:

في الساعة الثانية من صباح السبت ١٥ تشرين أول حسابًا غربيًّا غادر اليخت السلطاني «عز الدين» مينا دار السعادة مقلًّا الهيئة التي صدرت الإرادة السنية بإيفادها إلى (القلعة السلطانية) المؤلفة ممن كنا ذكرنا من حضرات الوزراء والكبراء تحت رياسة حضرة دولتلو سعيد باشا رئيس شورى الدولة فبلغ (جناق قلعة) في الساعة الثالثة من صباح اليوم التالي وفي الساعة السادسة استأنف المسير إلى البحر الأبيض ولدى مروره على فنار (كبز) صادف الدارعتين الهمايونيتين (حفظ الرّحمن) و(نجم شوكت) القادمتين من سلانيك للاشتراك في مراسم الاستقبال وما بلغ اليخت قبالة فنار (الخلاص) حتى شاهد الدارعة (هوهنزولرن) المقلة لحصرة الإمبراطورين والدارعة (هيلا) المرافقة لهما فبودر للحال بإيفاء السلام من الطرفين.

وفي الساعة الثامنة وربع بلغ اليخت الشاهاني (عز الدين) نحو الدارعة (هوهنزولرن) ثم دنت الباخرة (لورلرى) المقلة لسفير ألمانيا في الأستانة وأركان السفارة فصعد هؤلاء إلى السفينة الإمبراطورية وعرض السفير عن وجود الهيئة الاستقبالية الموفدة من لدن الحضرة السلطانية على اليخت (عز الدين) وقدّم الرسائل البرقية وغيرها من الأوراق التي وردت باسم حصرة الإمبراطور وكان حضرات الوزراء والكبراء إذ ذاك وقوفًا على ظهر اليخت بملابسهم الرسمية مستعدين لإيفاء مراسم السلام والعساكر الشاهانية تهتف من قلب الباخرة وأعلاها بكلمة الدعاء (فليعش الإمبراطور) فرفع العلم العثماني إذ ذاك على الدقل (الساري) الأول من السفينة الإمبراطورية (هوهنزولرن) وعلى الثاني من المدرعة «هيلا» وعلى الأول من الباخرة «لورلري» وأشير للهيئة الاستقبالية بالحضور لدى حصرة الإمبراطور فركبت زورقًا مخصوصًا وصعدت البارجة الإمبراطورية حيث استقبلتها بطانة الإمبراطور بالإعزاز والترحاب ثم تقدم حصرة الإمبراطور إلى وسط الباخرة مبتسمًا مرتديًا بطانة الإمبراطور

بالإعزاز والترحاب ثم تقدم حصرة الإمبراطور إلى وسط الباخرة مبتسمًا مرتديًا بدلة بحرية بيضاء وعلى رأسه قبعة بيضاء أيضًا فتقدم إذ ذاك دولتلو سعيد باشا رئيس الوفد وبلغ تحية حضرة مولانا السلطان الأعظم إلى حصرة الإمبراطور الذي تلقاها بالارتياح والابتهاج العظيمين ثم قصد الوفد محل الإمبراطورة التي كانت لابسة ثوبًا رملي اللون وعلى رأسها قبعة مكتوب عليها اسم (هوهنزولرن) فرحب حضرة الرئيس بها وبلغها السلام السلطاني فقابلت حصرتها ذلك بالشكر والامتنان وعقيب ذلك قدم حضرة عطوفتلو إبراهيم بك أفندي تشريفاتي الخارجية البرنامج السفري إلى الكونت دولنبورغ تشريفاتي الإمبراطور ثم إن حصرة الإمبراطور أمر بإعداد الزورق الخاص بحصرته ليرجع فيه وفد الاستقبال إلى اليخت (عز الدين) أما البارون مارشال سفير ألمانيا فبقي في الدارعة الإمبراطورية.

وفي الساعة التاسعة تحركت الباخرة (لورلري) ودخلت خليج الدردنيل وعقبها اليخت «عز الدين» فالبارجة (هوهنزولرن) فالمدرعة (هيلا) وإذ قابلت السفينة الإمبراطورية استحكام (كوم قلعة) حيّها بإطلاق ٢١ مدفعًا ثم ضربت المدافع أيضًا من استحكام سد البحر ورفعت الرايات العثمانية والألمانية معًا.

وفي الساعة الحادية عشرة وصلت السفن تلقاء (جناق قلعة) فأطلقت المدافع من جميع القلاع والاستحكامات وكان طابور من الجند المظفر مصطفًا في الساحل وعلى ظهر المدرعات «الحميدية» و(المسعودية) و(نجم شوكت) و(حفظ الرّحمن) اللائي كنّ في مرسى «نعرة» وكان كثير من الجنود فوق السواري المزدانة بالرايات والأعلام.

ولما وصلت الباخرة الإمبراطورية هذا المرسى صاحت الجند بالدعاء (فليعش الإمبراطور) ثم أطلقت المدافع من الاستحكامات وكانت الباخرة «هيلا» تقابلها بالمثل عملًا بأمر الإمبراطور وبعد ذلك سارت السفينة (هوهنزولرن) أولًا واقتفتها الدارعة هيلا والدارعة هيرتا - التي كانت يممت مياه جناق قلعة قبل حصور الإمبراطور بيوم واحد - ثم سارت السفن على إثرها إلى بحر مرمرة.

وفي الساعة الثانية من يوم الثلاثاء شوهدت السفن من جهة (آيا ستفانوس) تشق عباب البحر ثم بعد ساعة أصبحت أمام «يدي قله» وكانت البواخر بإزاء بعضها البعض والجنود تهتف بالدعاء إلى أن بلغت (قوم قبو) حيث كان من الخلائق على السفن والفلك والزوارق ما لا يحصى عددهم وفي نحو الساعة الثالثة ونصف مرّت الدوارع الإمبراطورية الثلاث قبالة القشلة الهمايونية التي حيتها بإطلاق المدافع فقابلتها الدارعة «هيرتا» بالمثل ثم أخذت الدارعة (هوهنزولرن) تسير ببطء رافعة العلم العثماني حتى بلغت مينا دار السعادة فألقت السفن الثلاث مراسيها تجاه (طولمه بغجه) حيث كانت الأمم مزدحمة على الجوانب من كل جهة ومكان وجرت إذ ذاك مراسيم الاستقبال بإطلاق المدافع.

وفي هذا الأثناء كان الزورق المخصص لركوب الحضرة السلطانية بالقرب من السفينة «هوهنزولرن» يقلّ كلًّا من حضرات صاحبي الدولة حسني باشا ناظر البحرية وفؤاد باشا من ياوري الحضرة السلطانية وغيرهما من الكبراء.

وبعد ذلك نزل حصرة الإمبراطور والإمبراطورة وركبا الزورق المخصص لهما وحينما رفعت الراية المخصوصة على رأس الزورق توالت أصوات المدافع من موقع طولمة بغجة ومن الدارعة المحافظة لهذه الجهة وكذلك من الدارعتين الألمانيتين.

وفي الساعة الثالثة وربع سار إلى قصر طولمة بغجة حضرة مولانا السلطان الأعظم بموكبه الباهر راكبًا مركبة مزدانة وقبالته حضرة صاحب الدولة عثمان باشا الغازي فلما وصل الزورق المقل للإمبراطورين إلى ساحل السراي شرّف مولانا السلطان الأعظم على الرصيف لابسًا ملابسه الرسمية متطوقًا بقلادة نشان «هوهنزولرن» فسلّم بيده الشريفة على حصرة الإمبراطور والتفت نحو الإمبراطورة فنهض الإمبراطور إذ ذاك على أقدامه وردّ السلام بابتسام وهو في الزورق.

ثم مدّ الجناب السلطاني يده الكريمة إلى حصرة الإمبراطورة وأطلعها من الزورق إلى الرصيف أولًا ثم أطلع الإمبراطور كذلك وعندها هتفت الجنود بالدعاء «بادشاهم جوق ياشا» ثم أوصلت الحضرة السلطانية ضيفيها الكريمين إلى قاعة الاستراحة وكان في معيتها فخامة الصدر الأعظم وحضرة السر عسكر وحضرة الغازي مختار باشا وحضرة مشير الطوبخانة العامرة وكانت الموسيقى تصدح بالنغم الألماني وكان حصرة الإمبراطور لابسًا بدلة آلاي «هوسار» متقلدًا وسامات «خاندان آل عثمان» والافتخار المرصع والامتياز ووسام (هوهنزولرن) أما الإمبراطورة فكانت لابسة بدلة بيضاء وعلى رأسها قبعة بيضاء أيضًا متلألئًا صدرها بوسام الشفقة الشاهاني. وبعد الاستراحة وتناول كؤوس المرطبات سار مولانا السلطان الأعظم وعلى يمينه الإمبراطورة ثم حصرة الإمبراطور في مركبة أخرى على ما وصفناه في عددنا الماضي إلى دائرة المراسم التي خصصت لإقامتهما. ولما ردّ حصرة الإمبراطور الزيارة لمولانا السلطان الأعظم كان لابسًا لباسه الرسمي وعلى رأسه التاج الإمبراطوري وكان بمعية الحضرة السلطانية كل من فخامة الصدر الأعظم وحضرة ناظر التشريفات العمومية وحضرة ناظر الخارجية وكان حضرات الوزراء الفخام في الجهة اليمنى من القاعة الملوكية الواقعة تحت الدائرة المخصوصة واقفين على الأقدام وإذ وصل الإمبراطوران إلى ذلك المقام ودخلا ردهة الدائرة الهمايونية أقبل حضرة مولانا السلطان الأعظم من الداخل فقدّم الإمبراطور إذ ذاك أركان معيته إلى جلالته ثم شرف الجناب العالي وضيفاه الكريمان إلى الردهة الكبرى وقدّم لهما جميع الوكلاء الفخام وأركان المابين الهمايوني ثم عاد الإمبراطوران وكبراء بطانتهما إلى الدائرة الفاخرة المخصصة لهما وتغدوا ذلك النهار في دار السفارة الألمانية كما تعشيا على مائدة الحضرة السلطانية على ما أسلفنا وأقيم في مساء ذلك اليوم من الزينات الباهرة ما لا يحيط به وصف وبقي حصرة الإمبراطورين إلى الساعة الخامسة ليلًا يتجاذبان أطراف الحديث مع الحضرة السلطانية.

يوم الأربعاء

ركب حصرة الإمبراطور صباح هذا اليوم مركبة فاخرة يجرها اثنان من جياد الخيل وتوجه من دائرة المراسم إلى طولمة بغجه وهنالك ركب الزورق السلطاني الكبير وركب كبراء بطانته زوارق أخرى وساروا جميعًا إلى ساحل طوبخانة العامرة وقره كوى ومن ثم دخلوا خليج دار السعادة حتى بلغوا أسكلة سلطان أيوب «رضي الله عنه» ممتعين النظر بهاتيك المناظر البهجة ثم امتطى حصرته حصانًا أبيض متنزهًا جهة أدرنة قبوسي إلى أن وصل إلى (يدى قله) ثم عاد إلى أدرنة قبوسى حيث ترجل عن الجواد وركب المركبة وتوجه إلى «السركه جي» من طريق الجامع الفاتح وإذ بلغ الأسكلة ركب الباخرة (تشريفيه) وعاد إلى سراي طولمه بغجه ومنها ركب المركبة إلى قصر يلديز.

أما حصرة الإمبراطورة فإنها ركبت المركبة وانطلقت من دائرة المراسم قاصدة سراي طولمه بغجه ومن هنالك ركبت الباخرة (رهبر) الصغيرة وتنزهت برهة على الشواطئ ثم عادت إلى قصر يلديز وبعد الغداء في دائرة المراسم قابلت سفراء الدول الذين كانوا حضروا لزيارتها وفي الساعة الحادية عشرة مساءً ركب الإمبراطوران وأركان معيتهما والذوات المصاحبون وساروا جميعًا إلى سراي طولمه بغجه ومن ثم ركبوا الباخرة الصغيرة المخصوصة وأوصلتهم إلى السفينة الألمانية المختصة بالسفارة فذهبت بهم إلى خليج البحر الأسود حتى تجاوزته ثم عادت إلى طرابيه تجاه السفارة الألمانية فنزلوا إليها وتناولوا أكواب الشاي حتى إذا كانت الساعة الثالثة ليلًا ركبوا الباخرة (تشريفية) ووصلوا إلى الباخرة السلطانية التي كانت بانتظارهم قبالة بكقوز حيث أعدت مأدبة لهم شائقة وبعد العشاء والتفرج على الألعاب النارية والزينات الباهرة التي كانت آية في البهاء عادوا إلى طولمه بغجه ومنها إلى قصر يلديز.

يوم الخميس

توجه الإمبراطوران في صباحه إلى طولمه بغجه وتنزها جهة حيدر باشا وكانت محطة سكة حديد الأناضول مزدانة أحسن زينة وغاصة بالجم الغفير من المتفرجين والعساكر الشاهانية مصطفة على جانبي الطريق وكذلك تلامذة المكاتب حاملين أنواع الزهور والرياحين هاتفين بالدعاء باللغتين التركية والألمانية وصدحت الموسيقى إذ ذاك بالمارش الألماني وقد كان استقبالهما في المحطة غاية في الرونق والبهاء فركب الإمبراطوران قطارًا خاصًّا مزينًا أحسن زينة مفروشًا بأفخر

الرياش ثم ركب كبراء البطانة والمصاحبون إلى محطة «هركة» حيث قابل حصرة الإمبراطور من لدن الحضرة السلطانية عطوفتلو أوخانس أفندي ناظر الخزينة الخاصة وكانت الطريق الممتدة من المحطة إلى باب المعمل السلطاني مفروشة بأنفس الطنافس والمعمل وحدائقه مزدانة بأجمل زينة فلبث الإمبراطوران ثمة نحو نصف ساعة ثم أخذا يتفقدان دوائر المعمل وأدواته مدة ساعة ونصف ثم تناولا الغداء في قصده المخصوص وفي المساء عادا إلى قصر يلديز.

يوم الجمعة

انطلق الإمبراطوران صباح هذا اليوم إلى سراي طولمه بغجه راكبين مركبة فاخرة يقوها أربعة من جياد الخيل ثم ركبا الزورق الكبير وتنزها جهة «سراي برونى» حيث استقبلهم من لدن الذات الشاهانية حضرة عطوفتلو حسن بك أفندي كتخدا الخزينة السلطانية وسعادة محافظ سراي «طوبقبو». ومن ثم ركب الإمبراطوران مركبة أعدت لهما وانطلقا إلى السراي العامرة ثمة وبعد أن تنزها في القصر الجديد توجها إلى جامع صوفية مارين بطريق (صوق جشمه) ثم عادا بعد الزيارة إلى السراي الهمايونية وفي الساعة الخامسة عادا إلى قصر طولمه بغجه ومن ثم انطلقا إلى صرح يلديز وأقاما وكبراء بطانتهما في الحديقة المجاورة وشهدا موكب صلاة الجمعة السلطاني الذي لم يكُ منظرًا أجمل ولا أبدع منه وكان في الدائرة المخصوصة نحو ٣٣٠ ذاتًا من كبراء الأجانب لمشاهدة ذلك الموكب البديع.

وبعد الصلاة تلاقى مولانا السلطان الأعظم بضيفيه الكريمين في صرح يلديز السلطاني ومن ثم توجهوا إلى القصر المسمى (تعليمخانة) راكبين المركبات الملوكية لمشاهدة استعراض العساكر المظفرة فرفعت إذ ذاك على جوابن القصر الرايات المخصوصة بالحضرة السلطانية وحصرة الإمبراطور وكانت الجنود السلطانية المعدة للاستعراض مصطفة كالبنيان المرصوص فجلس الجناب السلطاني في إحدى نوافذ القصر وعلى يمينه الإمبراطورة وعلى يساره الإمبراطور فاستعرضت الكتائب المظفرة بصورة لم يسبق لها مثيل وكان المستعرض العام لهذه الجنود البواسل حضرة دولتلو المشير شوكت باشا فأصدرت الحضرة السلطانية إذ ذاك أمرها الكريم باستعراض الجند فرقة بعد أخرى مما كان آية في المهابة والبهاء وغاية في النظام والترتيب وكانت الألوف المؤلفة التي شهدت هذا الاستعراض العظيم تضم صوتها بالدعاء إلى صوت الجنود المظفرة مما كان له في الأفئدة أعظم تأثير وكانت الموسيقى الشاهانية تصدح باللحنين الحميدي والألماني ثم تفضل مولانا السلطان الأعظم وأشار بيده الكريمة مسلّمًا على الجند كما أشرف الإمبراطوران من النافذة باسمي الثغر منشرحي الصدر وأشارا إلى الجند فضجّت الجنود الشاهانية إذ ذاك بالدعاء للحضرة السلطانية ثم لضيفيه المكرمين وكررت الجماهير التصدية برهانًا على ابتهاجهم وسرورهم مما أظهر مولانا السلطان الأعظم وحصرة الإمبراطورين من أجله مزيد الارتياح وهنأ حصرة الإمبراطور الجناب السلطاني بهذا الجند الباسل الذي لا مثيل له في الدنيا وأعجب غاية الإعجاب ببديع نظامه وحسن دربته وأمر كبراء المصورين الذين بمعيته أن يأخذوا رسم ذلك الاستعراض البهيج ثم أهدى حصرته الوسامات العالية إلى كلٍّ من حضرة المشيرين الخطيرين شوكت باشا وسعد الدين باشا وغيرهما من القواد والضباط ثم ركب مولانا السلطان الأعظم مركبة وعلى يمينه المبراطورة وركب الإمبراطور مركبة أخرى وعادوا جميعًا إلى دائرة المراسم ومن ثم انطلق الجناب السلطاني إلى قصره الهمايوني. وفي الساعة الحادية عشرة ركبت الإمبراطورة مركبة فاخرة وبمعيتها ناظرة قصرها وغيرها من بطانتها قاصدة السفارة الألمانية للتفرج على المصنوعات الشرقية التي كانت أعدت لها في قاعة الاستقبال الكائنة في الدور الأول من السفارة ثم انطلقت إلى المستشفى الألماني ومنه إلى بشكطاش.

وفي مساء ذلك اليوم أدبت مأدبة شائقة من قبل دائرة المالية إكرامًا لضيفي الحضرة السلطانية تصدر فيها مولانا السلطان الأعظم وعلى يمينه حصرة الإمبراطورة وعلى يساره حصرة الإمبراطور وكانت المأدبة مؤلفة من كبراء بطانة الإمبراطورين وحضرات الوزراء وسفراء الدول وكبراء المابين وابتدأت المأدبة من الساعة الثانية ليلًا وانتهت في الساعة السابعة وكانت الموسيقى تصدح خلال ذلك بأطيب الألحان.

يوم السبت

سار الإمبراطوران وأركان معيتهما في صباحه راكبين المركبات السلطانية إلى سراي طولمه بغجه وكان هذا اليوم مصادفًا لذكرى ميلاد حصرة الإمبراطورة ولذا عقد الإمبراطوران النية على زيارة السفارة الألمانية في طرابيه فنزلا البحر وكان الإمبراطور لابسًا إذ ذاك لباس قائد عسكري أما الإمبراطورة فكانت لابسة ثوبًا أبيض وفي يدها باقة لطيفة من الزهور وبعد أن جال الإمبراطور جولة في حديقة السفارة صعد هو وقرينته إلى الصاعة المعدة لهما وتغديا ثمة. وبمناسبة ذلك أصدر مولانا السلطان الأعظم أمره الكريم بإهدائها باقة من الزهور غاية في اللطافة والظرافة كما بعث كلٌّ من فخامة الصدر الأعظم وحضرات النظار وسفراء الدول باقات من الزهور غاية في اللطافة والظرافة كما بعث كلٌّ من فخامة الصدر الأعظم وحضرات النظار وسفراء الدول باقات من الزهور إلى دار السفارة إكرامًا لميلاد الإمبراطورة ثم عاد الإمبراطوران إلى دائرة المراسم نحو العصر وفي المساء زايلا دار السعادة قاصدين حيفاء وكان وداعهما غاية في الأبهة فركب مولانا السلطان الأعظم من صرح يلديز مركبة يقودها أربعة من جياد الخيل وعلى يمينه الإمبراطورة وأمامهما ناظر التشريفات ثم ركب حصرة الإمبراطور مركبة ثانية وقبالته فخامة الصدر الأعظم وحضرة دولتلو فؤاد باشا الياور الأكرم وكان حضرة صاحبي الدولة والنجابة عبد القادر أفندي وأحمد أفندي راكبين الجياد يتبعان مركبة الجناب السلطاني لابسين ملابس كتائب أرطغرل وتلت مركبة الإمبراطور مركبة ذي الدولة والنجابة برهان الدين أفندي لابسًا ملابسه الرسمية في زي بحري وهم أنجال الحضرة السلطانية وسار الموكب على غاية الترتيب والنظام إلى سراي طولمه بغجه وكانت العساكر مصطفة على جانبي الطريق والموسيقى الشاهانية تصدح بالأنغام الشجية وعدد لا يحصى من الأهلين يضمون صوتهم إلى صوت الجنود بالدعاء ويحيون حصرة الإمبراطورين وهما باسما الثغر نمشرحا الصدر فشرف مولانا السلطان الأعظم وضيفاه الكريمان قاعة الاستقبال وكان حضرة المشير الباسل دولتلو أدهم باشا الياور الأكرم حاضرًا فأظهر له حصرة الإمبراطور مزيد الالتفات ثم مدت موائد الطعام فأعرب الإمبراطوران خلالها عن تأثرهما من الفراق كما أفصح الجناب السلطاني عما يكنه ضميره الكريم من ذلك ثم بعد أن طيف بأكواب القهوة شيع مولانا السلطان الأعظم ضيفيه المكرمين إلى الرصيف حيث ودّعهما ودعا الآل السلطاني لوداعهما ولم يطأ قدم الإمبراطور الزورق الخاص حتى أطلقت المدافع قيامًا برسوم الوداع ولم يبق بارجة ولا سفينة إلا وكانت مزدانة بالأعلام والرايات وإذ بلغا بارجتهما حيتهما الدارعة «هرتا» بمدافعها كما حيتهما البارجة الحافظة لبشكطاش وبالجملة فإن وداعهما كان كاستقبالهما بحيث لم يمرا على استحكام ولا بارجة إلا وحيتهما بإطلاق المدافع وهكذا غادرت البارجة «هوهنزولرن» مياه الأستانة رافعة العلم العثماني المظفر ومن ورائهما البارجتان الألمانيتان وكان حصرة الإمبراطوران يشيران بالمناديل إلى الجناب السلطاني حتى تواريا عن الأبصار ثم عاد حضرة مولانا السلطان الأعظم إلى صرحه العامر مشيعًا بالدعاء محفوفًا بالعناية.

ذلك مع طوله قلّ من كلّ مما جرى لحصرة الإمبراطورين في دار السلطنة وقد أظهرت صحف الأستانة ابتهاجها وارتياحها من هذه الزيارة عاقدةً خناصر الآمال بحسن نتائجها إن شاء الله.

ولعمري إن اليراع ليعجز عن وصف الزينات الباهرة والاحتفالات الزاهرة التي أقيمت في دار السلطنة مدة إقامة الإمبراطورين بها مما سينقش على حبات الأفئدة أثرًا يوثق عرى الولاء والمودة بين الحكومتين العظيمتين بل بين الشعبين المتحابين والله وليّ التوفيق.

«الهدايا والتحف»

هذا وقد أهدى مولانا السلطان الأعظم ضيفه الكريم الإمبراطور غليوم حسامًا مرصعًا بالجواهر الكريمة ورسم واقعة «دومكة» وهي أهم الوقائع التي اتقدت نارها بين الجنود المظفرة وعساكر اليونان وكذلك علبة تبغ مرصعة وأخرى من الكهرباء لإشعال لفائف التبغ وثالثة مرصعة بالجواهر لوضع الكبريت ومحفظة للورق ثمينة جدًّا إلى غير ذلك من نفائس الهدايا كما أهدى حصرة الإمبراطورة هدية فاخرة جدًّا من الجواهر الثمينة.

أما حصرة الإمبراطور فقد أهدى الجناب السلطاني مثال العصا التي كان يتوكأ عليها فردريك الكبير وقبضتها من الذهب مرصعة بالجواهر النفيسة كما أهدته الإمبراطورة أواني الشاي والقهوة من الصيني البرليني النفيس.

وأنعم الجناب السلطاني بعدة وسامات عالية على كبراء بطانة الإمبراطورين كما أنعم بمدالية الصنائع على أفراد الموسيقى الإمبراطورية التي عزفت في القصر السلطاني وأشياء كثيرة من الأواني الصينية من صنع المعامل السلطانية وأهدى حصرة الإمبراطور عددًا وافرًا من التحف والوسامات إلى كثير من حضرات الوزراء والكبراء.

القدس الشريف

السبت في ١٣ ج٢

ظهرت هذه المدينة مختالة بثوب جديد من الإصلاح وبرد قشيب من الزينة الباهرة الزاهرة مما يضيق المقام عن تعداده ووصفه ويستدعي فائق الشكر وأطيب الثناء على حضرات القائمين به احتفاءً بضيفي الحضرة السلطانية الإمبراطور غليوم الثاني والإمبراطورة أوغسته فيكتوريا قرينته اللذين بارحا «لترون» صباح هذا اليوم «السبت» راكبين الجياد في موكب باهٍ باهر ولم تكن الساعة الخامسة ونصف حتى أطلقت المدافع إعلامًا وتبشيرًا بمقدم الزائرين الكريمين فازدحمت الخلائق ازدحامًا عز نظيره. ولم يمضِ على ذلك برهة حتى بدت طلعة الإمبراطورين يحف بهما حضرات الوزراء والأمراء المصاحبون وبطانتهما ودخلا البلدة بين دوي المدافع وألحان الموسيقى والدعاء من الجند الواقف كالبنيان المرصوص على جانبي الطريق والخلائق المحتشدة من ورائه وكان الإمبراطور إذ ذاك لابسًا ملابس عسكرية فدخل الإمبراطوران السرادقات المعدّة لنزولهما حيث تناولا الغداء وبقيا فيها إلى نحو العصر فركبا إذ ذاك مركبة فاخرة وسارا لزيارة القبر المقجس وأمامهما كوكبة من فرسان أرطغرل وعدد من الحرس السلطاني والحرس الإمبراطوري يتلو ذلك حضرات الوزراء والكبراء المصاحبين وبطانة الإمبراطورين وحاشيتهما وإذ وصلا القلعة الثانية من السور مرّا تحت قبة أقامتها هنالك الطائفة الإسرائيلية وزينتها بأفخر زينة ثم ما لبثا أن مرّا تحت قبة ثانية أمام منزل عطوفة متصرف القدس أشادتها الدائرة البلدية وهي غاية في الظرافة وآية في اللطافة على شكل المباني القديمة وفي أعلاها الطغرى الغراء والهلال المظفر مزدانة بالأعلام والرايات وبعد هنيهة مرّ حصرة الإمبراطورين أيضًا تحت قبة ثالثة مبنية بالقرب من حديقة البلدية على غاية من الجمال والإتقان وهكذا إلى أن بلغا باب الخليل حيث كانت النزالة الألمانية وقوفًا لاستقبالهما فضجوا إذ ذاك بالدعاء لحضرة الإمبراطورين ثم عزفت موسيقاهم باللحن الألماني وبعد ذلك نزل الإمبراطوران من مركبتهما وسارا مشيًا على الأقدام والعساكر السلطانية واقفة على اليمين والشمال حتى إذا بلغا باب الكنيسة تلقاهما بطريرك طائفة اللاتين ثم انطلقا توًّا إلى كنيسة هذه الطائفة وشاهدا ما فيها من الآثار القديمة وبعد الزيارة سارا إلى محل الغسل فتلقاهما إذ ذاك بطريرك طائفة الأرمن وسار أمامهما إلى كنيسة طائفته حيث أراهما جميع الآثار الثمينة وبعد ذلك تقدما إلى القبر حيث ألقى البطريرك اللاتيني خطبة دينية ثم استقبلهما بطريرك طائفة الروم الأرثوذكس وسار بهما إلى كنيسة طائفته حيث أراهما أيضًا ما فيها من الآثار القديمة والتحف وبعد أن زارا بقية الأماكن انطلقا توًّا إلى قنصلية ألمانيا حيث استقبلا الرؤساء الروسيين وقناصل الدول ثم عادا إلى مضاربهما وباتا فيها.

الأحد في ١٤ منه

ركب الإمبراطوران في صباحه المركبة وسارا في موكب باهر إلى بيت لحم حيث زارا كنيسة المهد واستقبلهما ثمة البطاركة وبعد أن حضرا افتتاح كنيسة جديدة بناها الألمان فيها عادا إلى سرادقاتهما فتغديا فيها ولما كان العصر ركبا المركبة وسارا بالموكب المعلوم إلى جبل الزيتون وبعد الزيارة آبا إلى المضارب فباتا فيها كالعادة.

الاثنين في ١٥ منه

اصطفت الجنود في صباح هذا اليوم وأقيمت الاحتفالات الفائقة مبتدئة من السرداقات إلى الكنيسة الألمانية الجديدة فبدت طلعة الإمبراطورين بألبستهما الرسمية في موكب حافل باهر يحف به حضرات الوزراء والكبراء والحجاب وكلهم بالألبسة الرسمية ولما دخلا الكنيسة استقبلهما الرؤساء الدينيون بالإعزاز وبعد الاستراحة وتقدم بعض خطب فاه الإمبراطور بخطاب ديني ألماني العبارة ضجّ الحاضرون عند ختامه ثم خرج الإمبراطوران إلى باب الخليل حيث ركبا المركبة وعادا إلى المضارب وتغديا ثمة وقبيل العصر زارا مقام النبي داود حيث يوجد بالقرب منه قطعة أرض فسيحة الأرجاء لطيفة الموقع أهدتها الحضرة السلطانية لحصرة الإمبراطور تذكارًا لزيارته القدس الشريف وقد سلّم إذ ذاك حضرة سعادتلو توفيق باشا سفير برلين باسم الحضرة السلطانية ورقة تملك تلك القطعة بعد إتمام تطويبها إلى الموسيو دي بيلوف وزير خارجية ألمانيا فاستلمها شاكرًا ونصب فيها للحال الراية الألمانية والراية المختصة بالعائلة الإمبراطورية ثم صدحت الموسيقى ثلاثًا وبعد ذلك فاه حصرته بخطاب هذا محصله:

إن السلطان عبد العزيز خان قد أهدى والدي قطعة الأرض التي أشيدت فيها الكنيسة التي تم افتتاحها هذا الصباح وهي الأرض المعروفة بالدباغة أما جلالة صديقي السلطان عبد الحميد فقد أهداني هذه الأرض التي وقفنا فيها الآن فكما أننا شيدنا في الأولى كنيسة للألمان الإنجيليين فنشيد في الثانية كنيسة للألمان «الكاثوليكيين».

وما أتم كلامه هذا حتى تقدم بطريك اللاتين وشكر عناية الإمبراطور بهذا الشان ثم انطلق الإمبراطوران لزيارة دير الأرمن حيث لبثا فيه نحو الساعة ثم عادا إلى المضارب.

أخبار محلية

أهدى حصرة الإمبراطور أمس (الأحد) وسام (التاج البروسياني) الأول إلى حضرة ملاذ الولاية الجليلة وأهدى وسامات متعددة إلى كل من سعادة الدفتردار وناظر الرسومات وسميح بك أفندي نجل ملاذ الولاية وقومندان الموقع العسكري وقومندان الجندرمة وميشال أفندي مدير الأمور الأجنبية وكلٌّ من عزتلو رئيس البلدية ومدير البوليس وخيري بك أفندي طبيب المستشفى وكثير من ضباط طابور الجنود الشاهانية في بيروت.

وأهدي وسامات أيضًا إلى كل من عزتلو حافظ بك قومندان البارجة أورخانية ورستم بك قومندان البارجة (آثار توفيق) وإسماعيل بك ربان السفينة (إسماعيل) وسعد الدين بك ربان السفينة (إزمير).

الجامع الأموي الشريف

من أخبار «الشام» الغراء أنه احتفل منذ أيام بتأسيس مقام سيدنا يحيى «عليه السلام» في الجامع الأموي الشريف وأنه قد نجز بناءُ القسم الشرقي من الجامع المذكور ودهان سقفه وأخذ برصف الرخام على الحائط وبالجملة فإن نصف الحرم قد نجز أو كاد فشكرًا للقائمين بذلك.

وقد تبرع حضرة صاحب السعادة محمَّد سعيد باشا محافظ ركب الحج الشريف سابقًا وأهدى الجامع المذكور ثريا ذات مائة شمعة تساوي مائتي ليرة لتعلق أمام مقام سيدنا الحصور (عليه السلام) جزاه الله خيرًا.

أخبار اليمن

اتصل بنا من بعض الأخبار الخصوصية الواردة أخيرًا من الحديدة أن طابور نابلس وأربعة طوابير أخرى قد احتلوا ساحل القفل ذلك الحصن الحصين الذي أنبأنا في العدد السابق إحاطة العساكر الشاهانية به وذلك بعد قتال أسفر عن تفرق العربان أيدي سبا وتشتتهم في البراري والقفار تاركين عددًا وافرًا من القتلى أما الجنود فكانت خسائرهم لا تذكر تلقاء خسائر العربان وجيء بالجرحى منهم إلى الحديدة.

أما طابور بيروت وصيداء فيرجحون أنه قد اتخذ الحجيلة مركزًا له.

أخرجت صباح اليوم شركة السكة الحديدية قطارين قبل القطار الخاص المقل لحصرة الإمبراطورين وحاشيتهما الأول القطار المعتاد والثاني قطار خاص يقل حصرات الوزراء والكبراء المصاحبين لحصرة الإمبراطورين قاصدين دمشق.

رست في مياهنا ليلة السبت الماضية الباخرة العثمانية «إزمير» قادمة من يافا تقلّ حضرة صاحبي الدولة المشير شاكر باشا الياور الأكرم وناظم باشا ملاذ ولاية سورية الجليلة وحضرة سعادتلو الفريق عبد الله باشا من ياوري الحضرة السلطانية وغيرهم من الكبراء والأمراء والضباط المعينين مصاحبين لحضرة الإمبراطور والإمبراطورة في سياحتهما بفلسطين وسورية.

اتصل بنا أن كثيرًا من بيروت العلم في الثغر قد رخصت لتلامذتها يوم السبت احتفاءً بضيفي الحضرة السلطانية الإمبراطور غليوم والإمبراطورة.

قدم ثغرنا خلال الأسبوع الماضي سفينتان إنكليزيتان تحملان عددًا وافرًا من سياح الألمان وكبرائهم.

وقدم أيضًا كثيرٌ من وجهاء البلاد السورية وأعيانها وأدبائها لمشاهدة الاحتفالات الشائقة اللائقة بحصرة الإمبراطورين.

بلغنا أن الإمبراطور قد أهدى صورته إلى حضرة دولتلو ناظم باشا والي ولاية سورية الجليلة موقعًا عليها بخطه.

حضر دمشق منذ أيام نحو مائتين وخمسين فارسًا ومائة هجان من مشاهير فرسان العربان من قبيلة «ولد علي» يرأسهم أمراؤهم ووجهاء قومهم كبندر الدوخي وسطام الطيار وذلك لإجراء بعض ألعاب فروسية أمام حصرة الإمبراطور.

وما زالت الاستعدادات قائمة على قدم وساق في دمشق لاستقبال الإمبراطورين حتى اكتست البلدة حلة من البهاء جديدة ولبست من الزينة والزخارف بردًا قشيبًا وفي النية أن يمثل أمام حضرة الزائرين الكريمين كثير من العوائد الشرقية التي يلذ مرآها ويحسن مجلاها.

ورد في الأنباء الخصوصية إنعام الحضرة السلطانية بالنشان المجيدي الثالث على سعادتلو ميشال أفندي إدة مدير الأمور الأجنبية في الولاية وبمثله على الوجيه جرجي أفندي ديمتري سرسق ترجمان قنصلية ألمانيا في بيروت.

وبالرتبة الثالثة مع لقب بك على الأديب رفعتلو يوسف بك فرعون. فنهنئهم جميعًا ونرجو لهم المزيد.

جاء في الأنباء الرسمية توجيه الرتبة الثالثة على الأديب رفعتلو صادق أفندي القدسي من مسودي قلم المكتوبي في ولاية بيروت نزيل الأستانة العليَّة فنخلص له التهنئة ونرجو له مزيد الترقي والالتفات.

فوضت نيابة لواء حوران اعتبارًا من ٢٥ الجاري إلى مكرمتلو مصطفى رشدي أفندي نائب (دده أغاج) السابق.

ورد من أخبار مصر أن نظارتها الحربية قد طلبت من مجلس النظار فتح اعتماد قدره ٣٥٠ ألف ليرة لمد خط حديدي من العطبرة إلى الخرطوم ولتنظيم شرطة شبيهة بالشرطة التي في رأس الرجاء الصالح.

ذكرت الجرائد المصرية أن الحكومة قد عدلت عما كانت عازمة عليه من اقتراح إلغاء المحاكم المختلطة بيد أنها لم ترَ بدًّا من اقتراح إدخال تحويرات جمة عليها.

قال الأهرام: يؤخذ من الأخبار الأخيرة الواردة عن عبد الله التعايشي أن القبض عليه أصبح وشيكًا وأنه كان في هذه الأيام الأخيرة في أم رواية بالقرب من شركله وأن قبائل عديدة تستعد لمحاربته.

ويستفاد من أخبار السودان التي وردت على نظارة الحربية أن خمسمائة محارب من الدراويش وزعيمهم أبا بكر ولد سلطان قد سلموا للجنرال برسونز باشا في القضارف ومعهم نحو ٤٠٠ بندقية.

وفي الأخبار الأخيرة أن ألفًا وخمسمائة درويش المسلحين بالبنادق قد سلموا أيضًا وأن البوارج المصرية قد هبطت جنوبًا في النيل لمنع تقدم أحمد الفضيل وجماعته نحو النيل الأزرق.

ورد في أخبار الأستانة أن حصرة الإمبراطور غليوم قد دفع أثناء إقامته فيها إلى الموسيو زينوفيف سفير روسية في الأستانة رقيمًا بخطه ليوصله إلى القيصر وأن السفير قد غادر الأستانة قاصدًا ليفاديا حيث يقيم حصرة القيصر ليقدم له الكتاب الإمبراطوري مع تقرير مفصل بشأن زيارة الإمبراطور غليوم للحضرة السلطانية.

فنّدت الأخبار الأخيرة الواردة من الأستانة ما أشاعه المرجفون عن إعطاء امتيازات لشركة ألمانية بإنشاء مينا تجاري في حيدر باشا وكذبت كل التكذيب ما زعمته المصادر الإنكليزية عن رغبة حصرة الإمبراطور غليوم بطلب بعض أراضٍ.

عاد مساء الثلاثاء الماضي على الباخرة الخديوية من حيفاء حضرة ذي الأبهة والدولة جواد باشا الياور الأكرم فاستقبله على الرصيف حضرة ملاذ الولاية الجليلة وكبراء المأمورين وقد توجه إلى دمشق لمشارفة المعدات المطلوبة لاستقبال حصرة الإمبراطور والإمبراطورة.

عينت أمانة الرسومات رفعتلو مصطفى أفندي مدير كمرك الإدخالات في بيروت لمثل هذه الوظيفة في صامسون وخلفه هنا عزتلو مظلوم بك مدير كمرك الصرفيات السابق.

جاء في جرائد البريد أن مكاتب جريدة الستندارد الإنكليزية في الأستانة قد تكلم عن النتائج السياسية لزيارة الإمبراطور غليوم للأستانة العليَّة فقال إن هذه الزيارة قد ولّدت بين الحضرة السلطانية وحصرة الإمبراطور شعائر صداقة جوهرية حقيقية لا بدّ أن تحمل ثمرًا في المستقبل وأن حضرة السلطان الأعظم سيلقى له في شخص الإمبراطور بالمسائل السياسية صديقًا حميمًا أما في المسائل التجارية فإنه يحق للألمان أن ينتظروا من هذه الصداقة منافع جمة.

ثم استرسل المكاتب بشان المحالفة العسكرية وإمكان انضمام الدولة إلى التحالف الثلاثي أو انضمام هذا إليها مما استنتج منه فوائد عظيمة للدولة.

جاء في رسالة برقية أخيرة من بطرسبرج مفادها أن روسية قد أعادت اقتراحها الأول بشأن تعيين حاكم لجزيرة كريت.

أهم الأنباء الخارجية

باريز في ٢٦ ت١ - حدث أمس في باريز فتنة عظيمة ضد اليهود وقد طافت الجنود في الساحات والشوارع لحفظ الأمن والنظام وحدثت مخاصمات عديدة بينها وبين المتظاهرين.

لم يرد ذكر على الإطلاق لمسألة فشودة لا في مجلس النواب ولا بين عامة الناس.

مرسيليا - وصل إلى هنا الجنرال السر هربرت كتشنر واليوزباشي باراتيه (الحامل تقرير الماجور مرشان).

لندرا - وردت رسالة برقية من بكين على يد شركة روتر مفادها أن زمرة من الجنود التي بلا نظام قد هاجمت أربعة من الإنكليز بينهم المستر كمبل سكرتير السفارة الإنكليزية ورمتهم بالأحجار وذلك على مسافة ١٠ أميال من بكين.

باريز - يؤخذ من إشاعة موثوق بها أن فرنسا قد رضيت بإخلاء فشودة على شرط أن تنال تعويضًا عنها في المستقبل (مصدر إنكليزي).

بطرسبرج في ٢٧ منه - إن ظهور الطاعون في سمرقند قد أحدث هنا قلقًا وخوفًا.

بكين - طلب السير كلود مكدونالد سفير إنكلترا عقاب زمرة العساكر الصينية فعينت الإمبراطورة في الحال موظفًا لهذا الغرض.

باريز - عرض الموسيو فليكس فور على الموسيو ديبوي تشكيل الوزارة الجديدة فقبل.

باريز في ٢٨ منه - اتفق مندوبو الصلح الأميركيون والإسبانيون على مسألة كوبا فإن الإسبانيين قد رضوا بأن يتحملوا دين هذه الجزيرة.

لندرا - وردت رسالة برقية من بكين على يد شركة روتر مؤداها أن رجال الحكومة الصينية لا قبل لهم بمعاقبة زمرة العساكر غير المنظمة (التي اعتدت على الإنكليز) لأنه ليس لديهم قوات كافية فاستأنف وكلاء الدول طلب تغييرهم.

باريز - بحث النائب العمومي في محكمة النقض والإبرام في قضية دريفوس بحثًا دقيقًا فاستنتج من كلامه في الجلسة ضرورة إعادة النظر في هذه القضية ورفع العقاب عن دريفوس مدة التحقيق وقد كان لكلامه تأثير عظيم ولكن باريز هادئة.

لندرا - وصل القومندان مرشان على حين فجأة إلى الخروم وسافر منها إلى القاهرة أما باقي رفاقه الفرنسويين فلا يزالون في فشودة. ويؤكدون أن سبب قدومه رؤيته ضرورة نقله بنفسه باقي تقريره الذي لم يكن كاملًا.

تزيد ثبوتًا إشاعة الجلاء السريع بدون شروط عن فشودة شيئًا فشيئًا (مصدر إنكليزي).

باريز في ٢٩ - أُعلن في الجريدة الرسمية أن القومندان مرشان سافر من فشودة من تلقاء نفسه.

أُمرت محكمة النقض والإبرام بإجراء تحقيق تكميلي يشتمل على فحص مسألة دريفوس فحصًا تامًّا ولكنها رفضت إيقاف العقاب في الوقت الحاضر.

وفيه منها - نشرت شركة هافاس مذكرة جاء فيها أنه غير حقيقي أن الأمر قد صدر إلى مرشان بأن يبرح فشودة بل إن القومندان مرشان قد جرى في الأمر من تلقاء نفسه. وقد سافر الكابتن باراتيه في المساء عائدًا إلى مصر يحمل إلى مرشان تعليمات الحكومة الفرنسوية.

باريز في ٣٠ منه - فرحت الجرائد المنتصرة لدريفوس بالحكم الصادر في مسألة إعادة النظر في القضية وهي تقول أنه لم يبق ما يمنع إعلان براءة دريفوس ولكن جرائد الحزب المضاد تقول إن إلغاء الحكم الأول أمر غير مؤكد. أما باريز فهادئة ساكنة.

ومنها - ترى محافل لندرا أن قد حدث بعض التحسن في علائق (فرنسا وإنكلترا) وإن تكن الحالة المتعلقة بفشودة لا تزال غير متغيرة.

باريز في ٣١ منه - سينتظر القومندان مرشان في القاهرة وصول التعليمات إليه.

لندرا - يؤكدون أن قد تقرر تشكيل أسطول قوي جدًّا على عجل وجمعه في بليموث للقيام بمظاهرة بحرية عظيمة.

ومنها - يقابل اللورد كتشنر أوف خرطوم وأسبول حصرة الملكة اليوم في قصر بلمورال.

بكين - قبلت الصين بإخراج جنودها من بكين.

لندرا - يؤكدون خبر تشكيل أسطول قوي بوجه السرعة ويوجد الآن في المعسكرات العمومية في البحرية والجيش البري حركة عظيمة.

ومنها - تقول جريدة البال مال غازيت أن قد تقرر حشد المتطوعين والجندرمة.

باريز - يعتبر أن قد تمّ تأليف الوزارة نهائيًّا وهي ستشكل من الموسيو ديبوي للرئاسة ووزارة الداخلية وديلكاسه للخارجية ودي فراسينه للحربية ولوكروي للبحرية وبيترال للمالية وليبره للعدلية ولايك للمعارف وديلومبر للتجارة وفيجه للزراعة وكرانتز للأشغال العمومية وكوبلين للمستعمرات.

ومنها - يطلب مندوبو الولايات المتحدة في لجنة عقد الصلح مع إسبانيا التنازل لها عن جزائر فيلبين تنازلًا تامًّا.

لندرا - لا تزال الجرائد الإنكليزية تشير إلى استعدادات بحرية عظيمة وإنشاء أسطول خاص يؤلف من ١٢ مدرعة أما الجرائد الفرنسوية فغير مكترثة بالأمر.

مصوع - يقال أن منيليك قد صفح عن الرأس منغاشيا.

باريز في ١ ت٢ - طلب مندوبو أميركا في مؤتمر الصلح التنازل للولايات المتحدة عن جزائر فلبين تنازلًا تامًّا.

تستغرب الجرائد الفرنسوية قيام إنكلترا بالاستعدادات الحربية ولا سيما وأن العزم على إخلاء فشودة قد أصبح جليًّا واضحًا (مصدر إنكليزي).

لندرا في ١ ت٢ - أمرت الحكومة بصنع ٢٠٠ مدفع من طرز المدافع التي قطرها ستة قراريط وبنقل كمية وافرة من المؤن والذخيرة إلى مالطة جبل طارق.

ومنها - صدر الأمر إلى ذوي الشان في دوفر بالاستعداد لحشد الجنود على الطريقة السريعة لحماية المرفأ.

وفيه من باريز - أعدت الوزارة برنامجها وهي ستجري على سياسة الموسيو دلكاسه في مسألة فشودة وتمتثل لمحكمة النقض والإبرام وتساعد على تحقيق قضية دريفوس.

وفيه منها - لا يوجد أدنى دليل محقق بخصوص مسألة فشودة والجرائد تنشر معلومات متناقضة (مصدر فرنسوي).

وفيه من القدس - قال الإمبراطور غليوم بمناسبة افتتاح الكنيسة الألمانية أن نداء السلام ينبغي أن يدوي كما كان يدوي منذ ألفي سنة.

إعلان

من دائرة إجراء محكمة بداية بيروت

نومرو ٢٠١

إن جميع الأوطة والبغجة والخانة والقهوة بمحلة المصيطبة والمحافر والعريس عموم ٢٤٢٥ و ٣٦٢٦ و١١٨٩ و٣٠٥٨ المعلومة الحدود والجهات ملك إبراهيم بن حسن الغول الموضوع عليها الحجز لقاء مطلوب دائرة بلدية بيروت البهية المحكوم لها عليه بموجب إعلام حقوقي مؤرخ في ٢٧ نيسان سنة ٣١٤ نومرو ٤ وقد أرسل له إخبار نامة أولى مؤرخة في ٦ حزيران سنة ٣١٤ نومرو ٩٨ وإخبار حجز مؤرخة في ١٦ تموز سنة ٢١٤ نومرو ١٣٣ وإخبار نامة ثانية مؤرخة في ٥ أغستوس سنة ٣١٤ نومرو ١٥٢ وإخطار مؤرخ في ١٤ أيلول سنة ٣١٤ نومرو ١٨٢ ولم يفِ المطلوب فلذلك اقتضى وضع الملك المذكور بالمزايدة الأولى مدة واحد وستين يومًا فمن له رغبة بالمشترى يضع الزيادة تحت إمضائه بالورقة المخصوصة الكائنة مع الدلال إبراهيم بدران ولأجله نشر هذا من دائرة إجراء بيروت في ١٢ جمادى الثانية سنة ٣١٦ و١٥ تشرين أول سنة ٣١٤.

إعلان

من رياسة بلدية بيروت

لا ريب أن الأحكام القانونية والعواطف الإنسانية تقضي بالرحمة بالحيوانات ومعاملتها بالرفق لاستمرار المنافع التي يتمتع بها الإنسان منها على أنه ما زال أرباب حيوانات النقل وجر الأثقال يحملونها فوق طاقتها ويكفلونها لجر ما يتجاوز حد قدرتها حتى أن الإنسان ليعترضه في مروره الكثير من تلك الحيوانات التي قعد بها العجز فسقطت أو أضناها الوهن فوقفت تئن من أثقال ما قد كلفت وساقتها لا يألون جندًا بضربها دون أن تعطفهم شفقة عليها ولا يميل بهم حنو إليها لذلك لم يرَ المجلس البلدي بدًّا من وضع حد يقف عنده ساقة الحيوانات وأصحابها في سياستها وتحميلها فقرر بعد التحري والبحث في هذا الشان ما يأت:

مقدار الحمل

قنطار

٢ للكميون الذي تجره دابة واحدة

٣ للكميون الذي تجره دابتان

٤< للكارو الذي تجره ثلاث دواب

٢ الطنبر

فكر من يتجاوز الحدود المحررة يعامل بمقتضى المادة (٢٥٤) من قانون الجزاء الهمايوني ولإحاطة الجميع علمًا بذلك صار إعلانه وتبليغه إلى أصحاب عربات النقل المذكورة.

وهذا أيضًا

تبين من تقرير طبيب البلدية أنه بظل شفقة وإحسان حضرة سيدنا ومولانا السلطان الأعظم بلغ عدد الفقراء الذين عولجوا مجانًا بمعرفة أطباء البلدية أثناء شهر أيلول سنة ٣١٤ أربعمائة وإحدى وخمسون شخصًا منهم ثلاثمائة واثنان وستون عوفوا تمامًا واثنان توفيا وسبعة وثمانون لم يزالوا تحت المعالجة ولاستجلاب تزايد الدعوات الخيرية للذات الشاهانية بودر لإعلان ذلك.

طباخ جديد

نعلن لحضرات الجمهور أنه ورد إلى محل طبارة وبلوز الكائن أول سوق البازركان قرب زاوية القصار.

طبايخ من النحاس الأصفر

على طرز جديد ظريف الشكل خفيف الحمل يُشعر بزيت الغاز بلا فتيل ويطبخ المأكولات بأنواعها ويستعمل للشاي أيضًا وإن شئت أن تستعمله للغسيل فيصلح وهو موفر من كل جهة.

ويوجد في محلنا أيضًا معمل لصناديق السفر الجميلة وساعات على أنواعها وغير ذلك من البضاعة الإسلمبولية ومن يشرفنا يرَ ما يسره من جودة البضاعة ومهاودة الأسعار.

الأودول

هو أحسن دواء لوقاية الأسنان من الآلام كما شهدت به مشاهير الأطباء وجميع المختبرين وهو ينفع للوقاية من شر الأمراض المعدية ويطلب من الصيدلية البروسيانية لصاحبها (هنس هيني).

(عبد القادر قباني)